(حتى انه ليتحدر) اى لينصب (منه العرق مثل الجمان) اللؤلؤ (وهو فى يوم شات من ثقل
القول الذى انزل عليه) صلوات الله وسلامه عليه (قالت فسرى) اى أزيل وكشف
(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة
أما الله فقد برأك) اما تنبيه اى اعلمى ما اوحاه الله الى من القرآن (قالت
فقالت لى أمى قومى اليه) زاده الله شرفا لديه (فقلت لا والله لا أقوم اليه فانى
لا احمد الا الله عز وجل) الذى انزل برآءتى (قالت وانزل الله تعالى
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم انزل الله تعالى هذا فى
برآءتى) وتاب الى الله من كان تكلم فيه من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه

يا عائشة من هذا قلت اخى من الرضاعة قال يا عائشة انظرن ٥٩٥ ١٠
من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة خ عن عائشة

قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى رجل فقال) عليه الصلوة والسلام
يا عائشة من هذا قلت اخى من الرضاعة قال يا عائشة انظرن) قال الغزالى
من النظر بمعنى التفكر والتأمل (من اخوانكن فانما الرضاعة) اى ليس كل من ارضع
لبن أمك تكون من صح يصير اخاكن بل شرطه ان يكون (من المجاعة) من الجوع اى ان
الرضاعة المعتبرة فى المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال بشدة
الجوع وذلك انما يكون فى حال الطفولية قبل الحولين

يا عائشة متى عهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم ٥٩٦ ١٠
القيامة من تركه الناس اتقاء شره خ عن عائشة

ان رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة)
قال الغزالى الجماعة أو القبيلة (وبئس ابن العشيرة) وكان ليظهر الاسلام
ويخفى الكفر فأراد صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله وهذا من اعلام النبوة
لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجىء به أسيرا الى ابى بكر رضى الله عنه
(فلما جلس تطلق) بفتح الفوقية والطاء المهملة واللام المشددة بعدها
قاف اى انشرح وهش (النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه)
لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تأليفه ليسلم قومه لانه كان
رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدى امته به فى اتقاء شر من هو بهذه
الصفة ليسلم من شره (فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله

حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا) يعنى قوله بئس اخو العشيرة الى آخره (ثم تطلقت فى وجهه
وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتنى فحاشا) وفى رواية
فاحشا (ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره) اى
قبيح كلامه لان المذكور كان من جفاة الاعراب وفيه انه يجوز من حال مثله
على شئ وحشى ان غيره ليغتر بجميل ظاهره فيقع فى محذور فعليه ان يطلعه على ما يحذر
من ذلك قاصدا نصيحة

١٠ ٥٩٧ يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع
ما قالوا قال اولم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى خ
عن عائشة

ان يهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام) قال الغزالى اى الموت (عليكم
وكان قتادة يرويه بالمد من السآمة وهى الملل اى تسأمون دينكم وقيل كانوا يعنون
أماتكم الله الساعة (فقالت عائشة) رضى الله عنها (عليكم السام (ولعنكم
الله وغضب الله عليكم قال) صلى الله عليه وسلم (مهلا) بفتح الميم وسكون الهاء (يا عائشة
عليك بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم اشهر وسكون النون هو ضد
الرفق (والفحش) التكلم بالقبيح (قالت) يا رسول الله (اولم تسمع
ما قالوا قال) صلى الله عليه وسلم (اولم تسمعى ما قلت) لهم قال فى المصابيح
وفى بعض النسخ اولم تسمعيه باثبات النون على لغة من لم يجزم بلم (رددت
عليهم) دعاءهم (فيستجاب لى فيهم) لان دعائى حق (ولا يستجاب لهم فى)
لان دعاءهم بالباطل والظلم

١٠ ٥٩٨ يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه
وفى رواية يعرفان من ديننا شيئا خ عن عائشة يعنى رجلين من المنافقين
من ديننا) دين الاسلام (ما اظن) ما اعلم (يعرفان) بالاعتقاد فيجوز بيان عيب شخص على وجه النصيحة اذا ترتب عليه مصلحة

١٠ ٥٩٩ يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه او تركه
الناس اتقاء فحشه م عن عائشة

روى مسلم عنها ان رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فلبئس
ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة فلما دخل ألان له القول فقلت يا رسول الله قلت
له الذى قلت ثم ألنت له القول قال يا عائشة فذكره)

١ وفى رواية بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1